اتجاهات الفتيات الجامعيات في اختيار شريك الحياة من منظور العلاج الواقعي في ضوء المتغيرات المستحدثة

إعـــداد

د/ محمود المنتصر راتب عبد السميع بـادي

مدرس بقسم خدمة الفرد

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر الأسرة هي الأساس في بناء المجتمع وتكوينه لذا تعتبر نواة المجتمع وأساس وحدته وتماسكه، كما أن لها أهمية كبيرة في حياة الأبناء فالأم تمثل جانب الحنان والعطف والأب يمثل جانب السلطة والضبط وكلاهما له أهمية في وجود العلاقات الدافئة بين أفرادها(١).

كما تعد الأسرة مصدر الأمن النفسي ومصدر العادات والتقاليد، وقواعد السلوك والآداب العامة، كما أنها دعامة الدين والوصية على طقوسه وتشريعاته(٢). ومما لا شك فيه بأن الزواج يعد هو الخطوة الأولى لبناء الأسرة. ويعتبر الزواج من أهم النظم الاجتماعية ومن أخطرها شأنًا في حياة الإنسان والمجتمع، فقد يوفق في زواجه ويعيش سعيدًا وقد لا يوفق وتصبح حياته شاقة(٣).

وحتى يكون الزواج إيجابيًا فلابد من الاختيار السليم، ولابد من توعية الفتيات المقبلات بصفة خاصة على الزواج في المراحل العمرية المختلفة والتي من بينها مرحلة الجامعة والتي يتزايد فيها عدد الطالبات إذ تؤكد الإحصائيات بلوغ عدد الشباب الجامعي وقت الإحصائية ٢٠١٨/٢٠١٧ من (٣١٨,٦٧٥) كان عدد الطالبات الجامعيات منها ١٩٠,٣١٨. كما بلغ إجمالي طلاب جامعة أسيوط لنفس العام ٢٠١٨/٢٠١٧ (١٣٢٦٤) طالبًا وطالبة كان نصيب كلية الخدمة الاجتماعية هي موضوع الدراسة الحالية ٤٢٢ طالبًا انتظام بالإضافة إلى ٥٥٦ انتساب؛ مما يشير إلى أن عدد الطالبات قد تفوق على أعداد الطلاب لكلية الخدمة الاجتماعية موضوع الدراسة(٤). وهنا لابد من توعية الفتيات بأسس الاختيار السليم سواءً تم ذلك من قبل الأسرة أو من قبل المؤسسات المعنية. وقد أكدت على ذلك دراسة (ماجدي سويدان، ٢٠١٦) والتي استهدفت التعرف على دور مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية في تنمية وعي الشباب ذكور وإناث والمقبلين على الزواج بأسس الاختيار السليم، وتوصلت نتائجها إلى حاجة الشباب إلى التوعية(٥). وقد

منح الإسلام والأديان الأخرى للفتاة حق اختيار شريك الحياة ووضع لها شروط هذا الاختيار والتي تمثلت في الخلق والتدين والالتزام والدليل على ذلك ما ورد عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حين قال (إذا خطب إليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)(٦). كذلك الاستطاعة وقدرة الرجل جسديًا ونفسيًا وجنسيًا واجتماعيًا وماليًا على القيام بشئون الأسرة. وقد اتضح ذلك في قوله تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ)(٧). إضافةً إلى الجمال وحسن الخلقة، والكفاءة الاقتصادية، والكفاءة الاجتماعية، والكفاءة العلمية، والتناسب العمري، والانسجام الفكري، ووضع العائلة، ويؤكد لنا الواقع الذي نعيشه أن هناك من الأسرة من يهتم بهذه المعايير الشرعية وهناك من يتجاهلها، وهناك من الأسرة من يهتم بمعايير أخرى تتمثل في الكفاءة الاقتصادية فقط أو الكفاءة العلمية والثقافية فقط، وهناك من يهتم بوضع العائلة والمزايا والعيوب في الزواج ومركزه الاجتماعية والثراء المادي، ومما لاشك فيه بأن اختيار الفتاة لشريك الحياة يتأثر بعديد من العوامل منها ما تتعرض له الأسرة بكثير من التحولات المرتبطة بالتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والقيمية، وكذلك البحث عن التماسك العرقي والعمري والديني والثقافي والطبقي، والقرب المكاني، ومنها ما تتبناه وترتضيه البيئة التي تعيش فيها الفتاة من قيم، كذلك تعتبر أساليب التفكير واتجاهات الفتاة من العوامل الهامة نحو الزواج واختيار شريك الحياة نحو الزواج(٨).

وقد أكدت على ذلك دراسة (فرحان العنزي، ٢٠٠٨) والتي استهدفت التعرف على دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك في التوافق الزواجي، وتوصلت ضمن نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين طرق التفكير والاختيار الزواجي(٩). ويعد موضوع الاتجاه في الاختيار الزواجي من الموضوعات العامة في المواقف التي يتخذها الأفراد في مواجهة القضايا والأمور المحيطة بهم بحيث يمكن أن نستدل على

هذه المواقف كما يراها البعض على أنها موقف الفرد تجاه بعض المواقف أو الأشخاص أو الجماعات أو المختارة(١٠). وتبدو أهمية الاتجاهات في أنها تمكن الفرد من اقواله وأفعاله وتحدد سلوكه مع الآخرين، وتيسر له القدرة على اتخاذ القرارات من المواقف المختلفة(١١). وتتكون الاتجاهات بصفة عامة من مكونين (مكون عاطفي ويقصد به مشاعر الشخص، ومكون معرفي ويقصد به أية معلومات ومعارف لدى الفرد نحو القيم والآراء المرتبطة بموضوع الاتجاه، والمكون السلوكي ويعني استجابة الفرد نحو موضوع الاتجاه إيجابيًا أو سلبيًا)(١٢). وتتأثر الاتجاهات وتكوينها بعدة عوامل تشمل الأسرة وأساليب تنشئتها والمدرسة وجماعة الأقران والمجتمع بما فيه من قيم وعادات وتقاليد ومؤسسات وقوانين وغيرهم مما يستحدث.(١٣) بتصرف. وقياسًا على ما سبق فإنه يتضح لنا أن اتجاهات أي فتاة بصفة عامة والفتاة الجامعية بالوجه القبلي بصفة خاصة تعد هامة في اختيار شريك حياتها ومسيرة حياتها الزوجية بل وفي الاستقرار الأسري على مستوى المجتمع، كما يجب علينا أن نقر أنه رغم أهمية دور اتجاهات الفتاة في الزواج إلا أن هذه الأهمية تزداد خطورتها في الوجه القبلي والذي تحكمه العديد من العادات والتقاليد والعصبية والقبلية والترغيب في زواج الأقارب حفاظًا على الممتلكات، واحترام قرار الأسرة في الزواج، إلا أن ما يشهده المجتمع من تغيرات مختلفة إجبارية على المستوى الاجتماعي والاتصالي والقيمي في البناء الاجتماعي الكلي قد تؤثر على اتجاهات لدى الفتاة لديها في اختيار شريك الحياة والتعرف على اتجاهات تجاه الصفات الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والدينية في اختيار شريك حياتها وعلينا أن نحدد هل تأثرت اتجاهات الفتيات في الوجه القبلي بالمتغيرات المستحدثة ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة شيماء مسعود ٢٠١٥ والتي استهدفت الكشف عن اتجاهات الشباب نحو الزواج في الوجه البحري المستحدث وتوصلت إلى أن هذه الاتجاهات تتأثر بعديد من العوامل (١٤). ولما كانت طريقة خدمة الفرد ثرية بعديد من

النظريات التي تصلح لتفسير قضية الدراسة الحالية من بينها العلاج الواقعي ولقد وقع اختيار الباحث عليه لعدد من المبررات:

- أن العلاج الواقعي يعطي أهمية كبيرة لقدرة الفرد على تحديد مصيره والاختيار بين البدايل وفقًا لما يمكن من قدرات خاصة واتجاهات.
- أن العلاج الواقعي يعطي أهمية كبيرة لقدرة الفرد على تحديد مصيره والاختيار بين البدائل وفقًا لما يمكن من قدرات خاصة واتجاهات.
- أن العلاج الواقعي يهتم بتعليم الفرد كيف يتصرف بمسئولية وواقعية دون مبالغة إضافةً إلى تعليم الفرد احترام قيم وأخلاقيات المجتمع عند التعامل مع أي ظاهرة أو مشكلة، ويهدف كذلك إلى تزويد العميل بعديد من المهارات التي تمكن من التعايش والاندماج مع الآخرين، وإضافةً إلى تعليم الفرد إشباع احتياجاته دون الاعتداء على حاجات الآخرين.

حيث يرى الباحث أن تنمية وعي الفتيات الجامعيات على اختيار شريك الحياة باستخدام العلاج الواقعي يجب أن يخضع لمعايير الموضوعية، والمسئولية، والتخطيط للمستقبل. وقد أثبت العلاج الواقعي فعاليته في عديد من المجالات منها المجال المدرسي، ومجال الأيتام، ومجال المعاقين إضافةً إلى المجال الأسري، وقد أكدت دراسة (ابتسام رفعت، ٢٠٠٠) فعالية العلاج الواقعي في التغلب على مشكلات الاغتراب الزواجي (١٦). وكذلك أكدت فاعليته دراسة (الجوهرة إدريس، ١٩٩٠) التي أثبتت فاعليته مع مشكلات المرأة المطلقة (١٥). وكذلك دراسة (ابتسام رفعت، ٢٠٠٠) فعالية العلاج الواقعي في التغلب على مشكلات الاغتراب الزواجي (١٦).

كما أثبتت دراسة (فتحية القاضي، ٢٠١١) فاعلية العلاج الواقعي مع مشكلات دافعية الإنجاز لدى الأبناء مهجوري الأب (١٧). بناءً على ما سبق حدد الباحث موضوع دراسته في اتجاهات الفتيات الجامعيات بالوجه القبلي في اختيار

شريك الحياة من منظور واقعي في ضوء المتغيرات المستحدثة، ويتفرع من هذه القضية عدة قضايا فرعية أو تساؤلات:

- ما الأساليب التي تنهج الفتاة الجامعية في الوجه القبلي في اختيار شريك الحياة في ضوء المتغيرات المستخدمة؟
- هل اتجاهات الفتيات الجامعيات في الوجه القبلي تغيرت إيجابيًا أم سلبيًا بالتغير الاجتماعي عن قبل ذلك؟
- أي الأساليب تستخدمها الفتيات الجامعيات في الوقت الحالي في اختيار شريك الحياة؟
- ما العوامل التي أثرت على اتجاهات الفتيات الجامعيات في اختيار شريك الحياة في الوجه القبلي؟
- أي العوامل الأقوى تأثيرًا في تغيير اتجاهات الفتاة الجامعية بالوجه القبلي؟
- هل تدرك الفتاة الجامعية في الوجه القبلي الآليات الواقعية لاختيار شريك الحياة (في الجوانب الجسمية، النفسية، العقلية، الاجتماعية، الدينية)؟
- إلى أي مدى تكون اتجاهات الفتاة الجامعية في اختيار شريك الحياة في الوقت الحالي واقعية؟

ثانيًا: أسباب اختيار الدراسة:

وقع اختيار الباحث على الدراسة الحالية لعدد من الأسباب:

١- أن مرحلة الشباب تعد في حد ذاتها من أهم المراحل سواءً على المستوى الشخصي للشباب أو على مستوى التنمية المجتمعية لذلك يجب الاهتمام بالإعداد الجيد للشباب الجامعي.

٢- ما أكدته الإحصائيات من تزايد عدد الطالبات الجامعيات على مستوى كلية الخدمة الاجتماعية موضوع الدراسة بصفة خاصة.

٣- أن الاختيار الزواجي في حد ذاته يعد من أبرز محورات وآليات التوافق الزواجي لذا لابد من دراسة اتجاه الفتيات في هذا الاختيار.

٤- أن دراسة اتجاهات الفتاة الجامعية في الوجه القبلي لم يتطرق إليها أحد في الدراسة في حدود علم الباحث.

٥- رغبة الباحث في الكشف عن ما طرأ من تغير وتغيير في اتجاهات الفتاة الجامعية تجاه اختيار شريك الحياة في ضوء المتغيرات المستحدثة.

٦- رغبة الباحث في الكشف عن الأساليب التي تنتهج الفتاة الجامعية بالوجه القبلي في اختيار شريك الحياة والتعرف على ما طرأ من تغير وتغيير في ضوء المتغيرات المستحدثة.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على الأساليب التي تنتهجها الفتاة الجامعية في الوجه القبلي في اختيار شريك الحياة في ضوء المتغيرات المستحدثة.

٢- التعرف على اتجاهات الفتاة الجامعية بالوجه القبلي في اختيار شريك الحياة في ظل التغيرات المستحدثة.

ويمكن تحقق هذا الهدف من خلال تحقيق مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

أ- التعرف على اتجاهات الفتاة الجامعية بالوجه القبلي نحو الجانب الجسمي في اختيار شريك الحياة في ظل التغيرات المستحدثة.

ب- التعرف على اتجاهات الفتاة الجامعية بالوجه القبلي نحو الجانب النفسي في اختيار شريك الحياة في ظل التغيرات المستحدثة.

جـ- التعرف على اتجاهات الفتاة الجامعية بالوجه القبلي نحو الجانب العقلي في اختيار شريك الحياة في ظل التغيرات المستحدثة.

د- التعرف على اتجاهات الفتاة الجامعية بالوجه القبلي نحو الجانب الاجتماعي في اختيار شريك الحياة في ظل التغيرات المستحدثة.

٣- التعرف على درجة الارتباط بين اتجاهات الفتاة الجامعية في اختيار شريك الحياة وبين المتغيرات (العمر – محل الإقامة – المستوى الاقتصادي... إلخ) المرتبطة بعينة الدراسة.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى محاولة الإجابة على الآتي:

١- ما الأساليب التي تنتهجها الفتاة الجامعية بالوجه القبلي في اختيار شريك الحياة في ضوء التغيرات المستحدثة؟

٢- ما اتجاهات الفتاة الجامعية في الوجه القبلي نحو اختيار شريك الحياة بجوانبها المختلفة في ظل التغيرات المعاصرة؟ وتتم الإجابة عن هذا التساؤل من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

أ- ما اتجاهات الفتاة الجامعية في الوجه القبلي نحو الجانب الجسمي في اختيار شريك الحياة في ظل التغيرات المستحدثة؟

ب- ما اتجاهات الفتاة الجامعية في الوجه القبلي نحو الجانب النفسي في اختيار شريك الحياة في ظل التغيرات المستحدثة؟

جـ- ما اتجاهات الفتاة الجامعية في الوجه القبلي نحو الجانب العقلي في اختيار شريك الحياة في ظل التغيرات المستحدثة؟

د- ما اتجاهات الفتاة الجامعية في الوجه القبلي نحو الجانب الاجتماعي في اختيار شريك الحياة في ظل التغيرات المستحدثة؟

هـ- ما اتجاهات الفتاة الجامعية في الوجة القبلي نحو الجانب الديني في اختيار شريك الحياة في ظل التغيرات المستحدثة؟

٣- هل توجد علاقة ارتباطية دالة معنوية بين اتجاهات الفتاة الجامعية في الوجه القبلي في اختيار شريك الحياة في ظل التغيرات المستحدثة وبين متغيرات محل الإقامة – المستوى الاقتصادي – السن.... إلخ؟

خامسًا: مفاهيم الدراسة:

تشتمل الدراسة الحالية على: مفهوم الاتجاهات، مفهوم الاختيار الزواجي، مفهوم العلاج الواقعي، مفهوم الفتاة الجامعية، مفهوم المتغيرات المستحدثة.

وسوف نتناول كلً منها بالتفصيل:

١- مفهوم الاتجاه:

يعرف الاتجاه في اللغة العربية بأنه مأخوذ من وجهُه؛ أي وضعه مقابل وهو مصدر اتجه، واتجه أي له رأس سنح (١٨). ويعرف الاتجاه في اللغة الإنجليزية Attitude هو درجة حب الفرد وكرهه لموضوع معين (١٩). وفي علم النفس لاستثارة الدافع يتأثر به المرء بخبرته ومعارفه السابقة عن هذا الموضوع سلبًا أو إيجابًا (٢٠). وفي علم الاجتماع يعني الاتجاه استجابة أي فرد للمواقف الاجتماعية سواءً اتفاقًا أو اختلافًا (٢١). بتصرف. ويتكون الاتجاه من ثلاث مكونات رئيسية (المعرفي – العاطفي – السلوكي)، وللاتجاهات عددًا من الوظائف تشمل (مساعدة الفرد على التكيف مع عادات مجتمعه وقيمه، وتنمية قدرته في التعبير عن ذاته، كما أنها محركًا للسلوك، ووسيلة لتنمية واقعية الفرد)، ويتأثر الاتجاه بالعديد من العوامل تشمل (الأسرة وأساليب تنشئتها، المدرسة، المجتمع ومؤسساته المختلفة، القيم والعادات والتقاليد، القوانين ومدى تأثيرها على الفرد (٢٢).

ويرى الباحث أن مفهوم الاتجاه يفصل به إجرائيًا في دراسته به ما يلي:

- تلك الاستجابات العقلية والنفسية الإيجابية أو السلبية لدى الفتاة الجامعية في الوجه القبلي نحو الحواس الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والدينية والمرتبطة باختيارها لشريك الحياة.
- استجابة هذه الفتاة توجهها كلً من تنشئتها الاجتماعية، وخبراتها السابقة والمتغيرات المستحدثة اجتماعيًا وتكنولوجيًا واتصاليًا إضافةً إلى القيم المجتمعية.

٢- مفهوم الاختيار الزواجي:

يعرف الاختيار الزواجي بأنه الطريقة التي يغيرها الفرد وضعه من أعزب إلى متزوج، وهو سلوك اجتماعي يتضمن فردًا ينتقي من عدد من المعروضين عليه، وقد جرت العادة أن يبادر الرجل بالتودد إلى المرأة لقصد الزواج وهذا لا ينفي أن المرأة لها دور في تطوير العلاقة (٢٣). ويراه البعض الآخر بأنها انتقاء فرد شاب أو فتاة من أفراد يكونوا صالحين للزواج والارتباط به (٢٤). ولاختيار شريك الحياة عدة أساليب تشمل:

أ- الأسلوب الذاتي الحر أو الشخصي من قبل الشاب والفتاة.

ب- الأسلوب الوالدي والذي يسمح للأهل والأقارب بالتدخل (٢٥).

ويمكن للباحث هنا أن يضيف هناك أشكال أخرى لاختيار شريك الحياة ما زالت تمارس ولو بشكل قليل إلا أنها موجودة وتشمل:

أ- الارتباط بمعرفة الأهل منذ الصغر كأن يقال أن هذه البنت لابن عمها والاختيار عن طريق الخاطبة والاختيار بأسلوب الصفقة، الاختيار بأسلوب الأسرة (صديقات الأسرة) إضافَة إلى استحداث أساليب اختيار جديدة كالاختيار عبر الفيس بوك وتويتر وأندية الجامعات والرحلات والتليفونات وغيرها.

ويرى الباحث أن التعريف الجزائي للاختيار الزواجي يقصد به:

- الطريقة والأسلوب التي تنتهجها الفتاة الجامعية بالوجه القبلي في انتقاء شريك حياتها وفقًا لاعتبارات جسدية وعقلية ونفسية واجتماعية ودينية من بين من يتقدمون لها في أي أسلوب من أساليب الاختيار.

٣- مفهوم العلاج الواقعي:

يعرف العلاج الواقعي في نصوص الخدمة الاجتماعية بأنه نوع من التدخل النفسي الاجتماعي والسلوكي، ويتم من خلاله مساعدة العميل على تنمية ذاتية شخصية مبنية على الشعور بالحب والقيمة والاهتمام (٢٦)، وهناك من يعرفه بأنه مدخل قصير لعلاج اضطرابات الشخصية من خلال المواجهة الذاتية بالواقع باعتباره

حقيقة الوجود وسبيل للفرد لتدعيم هوية المجتمعية(٢٧) كما أن هناك من يراه بأنه مدخلًا علاجيًا ووقائيًا وتنمويًا يستثمر القدرة أكثر من معالجته للضعف (٢٨).

ويرى الباحث أن العلاج الواقعي إجرائيًا يعرف بأنه أحد نظريات خدمة الفرد والتي عن طريقها يتم تفسير مدى واقعية اتجاهات الفتاة الجامعية بالوجه القبلي في اختيار شرك الحياة فيما يرتبط بتضيلها لصفاته الجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية والدينية في ضوء قيم وأخلاق المجتمع وفي ضوء التغيرات المستحدثة.

(أ) تعريف الفتاة الجامعية:

يقصد الباحث بمفهوم الفتاة الجامعية في الوجه القبلي تلك الفتاة المقيدة بالنسبة النهائية كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط والمنظمة دراسيًا وعمليًا على اختيار شريك الحياة وفق صفات معينة.

(ب) تعريف التغيرات المستحدثة:

يقصد الباحث بمفهوم التغيرات المستحدثة إجرائيًا هي تلك التغيرات والتغييرات الاجتماعية والاتصالية والقيمية التي ترتبط باختيارات الفتاة الجامعية باختيارها لشريك حياتها وتؤثر عليه إيجابًا أو سلبًا.

سادسًا: المواجهات النظرية للدراسة (العلاج الواقعي):

أ- نشأة العلاج الواقعي:

العلاج الواقعي هو فعل ما للرومانسية التقليدية خلال القرون الوسطى، ثم جاءت مساهمات عديد من العلماء (كاميرون، وروبثر) العلم النفس الواقعي، ثم صاغ وليم جلاسر العلاج الواقعي في عام ١١١١ من خلال كتابه (مدارس بلا فشل) الذي قد فيه عدة مقترحات ليجعل التعليم متناسبًا مع قدرات الطلاب، في عام ١٩٧٠ أصبح علاجًا معترفًا به، ويمارس على نطاق واسع (٢٩).

ب- خصائص العلاج الواقعي (٣٠):

١- الواقع هو الحقيقة التي يجب إدراكها، والعلاج من خلالها.

٢- المواجهة الدافئة (المهنية)، هي أداة الممارسة.

٣- تعتمد الممارسة على علاقة مهنية اندماجية.

٤- يتميز بالسرعة والجسم وقلة الجهد والتكلفة.

٥- له اتجاهات ونظريات ينبثق منها مثل العلاج المعرفي، الثلاثي الانفعالي، الوظيفية.

٦- له مفاهيم رئيسية كمثل الآتي:

- الدافعية: ويقصد بها الهوية أو الذاتية والتي يجب أن يحصل عليها العميل من خلال منحة الشعور بالحب والأهمية.
- الواقعية: وتعني مساعدة العميل على مواجهة واقعه دون تحريف أو تضليل في إطار قيم المجتمع ومعاييره.
- المسئولية: وتعني مساعدة العميل على إشباع احتياجاته دون الاعتداء على احتياجات الآخرين.
- الحق أو الاستقامة: وتعني أن العميل لابد أن يتصرف في إطار القيم والأخلاقيات السائرة في المجتمع.
- الحاجات الإنسانية: وتعني أن لكل إنسان حاجاته الأساسية كالانتماء والحرية والسعادة... إلخ، ولابد أن يتعلم كيف يشبع احتياجاته وليحصل على ما يرغب فيه من الحياة.
- السلوك الكلي: ويعني أن فهمنا للسلوك حتى يكون صحيحًا لابد أن نفهم التفكير والإحساس والجوانب الفسيولوجية وأنه لا يمكن تغيير إحداهما دون الآخر.

جـ- أهداف العلاج الواقعي (٣١):

١- مساعدة العميل للوصول إلى الاستقلالية الذاتية وتحقيق الدعم الداخلي.

٢- إكساب العميل مهارات عامة ومعرفية تساعده على النجاح في الحياة.

٣- تعليم العميل الطرق الأفضل للقيام بوظائفه ونبذ السلوك غير المسئول.

٤- مساعدة العميل على تحسين طريقة حياته.

د- مبادئ العلاج الواقعي وأساليبه العلاجية (٣٢):

مبادئ العلاج الواقعي: وتشتمل على:

١- العلاقة الاندماجية.

٢- التركيز على السلوك أكثر من المشاعر.

٣- مواجهة العميل بالخطأ دون مجاملة.

٤- التركيز على الحاضر والمستقبل أكثر من الماضي.

٥- الالتزام بالخطة الموضوعية لتعديل السلوك من قبل العميل والأخصائي.

٦- اشتراك العميل في التخطيط للسلوك المسئول.

٧- تجنب العقاب من قبل الأخصائي للعميل، وتجنب الاعتذار من قبل العميل عن العمل المطلوب منه.

وأساليب العلاج الواقعي: وتشتمل على:

- تدعيم الذات.
- المناقشة المنطقية.
- الفكاهة.
- لعب الدور.

هـ- أدوار الأخصائي الاجتماعي في ضوء العلاج الواقعي (٣٣):

الصديق العاقل والمنضبط الحاسم، المثير الواقعي، المواجه بالخطأ دون مجاملة، المخطط للمستقبل، المعلم، المواجه، الوسيط، مانح القوة، الداعم، المساعد، إضافةً إلى أي أدوار أخرى يحتاجها الموقف الإشكالي.

سابعًا: تفسير قضية الدراسة الحالية في ضوء العلاج الواقعي:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في اتجاهات الفتاة الجامعية بالوجه القبلي في اختيار شريك الحياة في ضوء التغيرات التي استحدثت سواءً على المستوى الأسري والمجتمعي والشخصي والقيمي والاتصالي.

تتأثر اتجاهات الفتاة الجامعية في اختيار شريك حياتها بالوجه القبلي بالآتي:

١- نمط شخصية الفتاة (جسميًا – نفسيًا – عقليًا – واجتماعيًا).

٢- المستوى الأسري للفتاة الجامعية والمركز الاجتماعي للأسرة والمركز الاقتصادي كذلك.

٣- مدى شعور الفتاة الجامعية بالقيمة والأهمية سواءً من قبل أسرتها أو من قبل المجتمع وكذلك شعورها بقيمة وأهمية قرارها في اختيار الزوج من قبل الأسرة والمجتمع.

٤- مدى ما تتمتع به الفتاة الجامعية من رؤية واقعية في اختيار شريك الحياة ترتبط هذه الرؤية بالاقتناع بالسلبيات أو الإسراف .

٥- مدى ما تشعر به الفتاة الجامعية من شهور بالمسئولية في اختيار شريك حياتها وما يمكنها من اختيار الشخص الذي ترغبه من ناحية ومدى التعدي أو مجاوزة الحدود المجتمعية والأسرية من ناحية أخرى.

٦- الأحكام القيمية التي تتأثر بها الفتاة والمنبثقة من أسرتها ومجتمعها والخصوصية المرتبطة بهما.

٧- ما تتمتع به الفتاة من دافعية وهوية إيجابية تجعلها قادرة على اتخاذ قرار الزواج في ضوء المتغيرات المستحدثة.

٨- قدرة الفتاة الجامعية في الوجه القبلي على التخطيط لقضية زواجها في ضوء التغيرات المستحدثة.

٩- قدرة الفتاة الجامعية على استمرارها في قرار زواجها احترام تجارب الماضي من قبلها وقبل الأسرة والاستفادة بمزايا الحاضر دون مبالغة.

ثامنًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- نوع الدراسة:

من مشكلة الدراسة واتفاقًا مع أهدافها يضع الباحث نوع دراسته في الدراسة الوصفية التحليلية وقد وقع اختيار الباحث على الدراسة الوصفية للأسباب الآتية:

١- أن الدراسة الوصفية تستهدف تعزيز خصائص مشكلة معينة وكشف الحقائق التي تتعلق بها مع تسجيل دلالتها بهدف الوصول إلى وصف هذه الظاهرة وصفًا دقيقًا (٣٤).

٢- أن الدراسة الوصفية تنص على الجوانب الكمية والكيفية معًا، فإذا ما توافرت المقاييس أمكن للباحث تحديد خصائص الظاهرة كميًا ثم يقوم الباحث بوصف الجوانب الكيفية (٣٥).

٢- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على منهج المسح الاجتماعي بالعينة ويتميز المسح الاجتماعي بالآتي:

أ- أنه يهتم بالوصف التفصيلي للوحدات المدروسة.

ب- تمثيل هذه الوحدات تمثيلًا دقيقًا سواءً بالحصر الشامل أو بالعينة (٣٦).

٣- أدوات الدراسة:

اعتمد الباحث في دراسته الحالية على الأدوات الآتية:

- المقابلات المهنية الفردية في خدمة الفرد والجماعية في خدمة الفرد.
- استمارة استبيان ترتبط باتجاهات الفتاة الجامعية بالوجه القبلي في اختيار شريك حياتها وقد قام الباحث بوضع الاستمارة في ضوء الخطوات التالية:

(أ) الإطلاع على كافة البحوث والدراسات التي أتيحت الزواج والفتاة الجامعية.

(ب) الإطلاع على الاستمارات والمقاييس المرتبطة بالاختيار الزواجي كان منها:

- مقياس ابتسام رفعت للشباب المقبلين على الزواج ٢٠٠٨م.
- مقياس فرحان العنزي لاختيار شريك الحياة ٢٠٠٨م.
- مقياس ماجد القبسي لاختيار الزواج ٢٠١٥م.

- مقياس مجدي سويدان للشباب المقبل على الزواج ٢٠١٦م.
- مقياس البندري الشمري اليتيمات المتزوجات ٢٠١٦م.

(جـ) صياغة العبارات المرتبطة بأبعاد الاستمارة، وقد اشتملت الاستمارة على بعدين رئيسيين.

- البعد الأول: تناول أساليب اختيار الفتاة الجامعية لشريك حياتها بالوجه القبلي.
- البعد الثاني: وتناول اتجاهات الفتاة الجامعية فيما يرتبط باختيار شريك حياتها في: (الجانب الجسمي، الجانب النفسي، الجانب العقلي، الجانب الديني، الجانب الاجتماعي).

(د) قام الباحث بعد ذلك بالتحقق من صدق الاستمارة من خلال الصدق الظاهري وذلك بعرض الاستمارة في صورتها الأولية على عدد (٦) من الأساتذة في الخدمة الاجتماعية وعلم النفس والصحة النفسية، وقد أسفرت هذه الخطوة عن تعديل عبارتين فقط إحداهما بالجانب الجسمي والأخرى بالجانب الديني، وبذلك بلغ عدد عبارات الاستمارة في شكلها النهائي عدد (٣٤).

- ثبات الاستمارة: قام الباحث بتطبيق الاستمارة على عدد عشرين طالبة وإعادة الاختيار بعد ١٥ يومًا وحساب معامل الارتباط للفرق بين القياسين وجاءت نسبة معامل ارتباط بيسرسون (٩٤%).
- المعالجات الإحصائية: قام الباحث باستخدام أسلوبي التحليل الكمي والكيفي لأدوات الدراسة والحصول على النسب المئوية والأوزان المرجحة لتكرار حدوث العبارات.

٤- مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني للدراسة:

طبقت الدراسة الحالية بمحافظة أسيوط كمجال مكاني عام من خلال جامعة أسيوط وكلية الخدمة الاجتماعية بها، وقد وقع اختيار الباحث على هذه الكلية للمبررات الآتية:

١- توافر عدد حالات الدراسة ممن تنطبق عليهن شروط العينة.

٢- موافقة حالات الدراسة على التعاون مع الباحث.

٣- توافر الرغبة من جانب المسئولين بالكلية في التعاون مع الباحث.

٤- أن المؤسسة المذكورة تعد محل عمل الباحث مما ييسر له التواصل مع مفردات العينة والمسئولين.

٢- المجال البشري:

طبقت الدراسة الحالية على عينة من الفتيات الجامعيات بالوجه القبلي (طالبات الفرقة الرابعة كلية الخدمة الاجتماعية، وقوامها (٨٠ طالبة) ممن تنطبق عليهن الشروط الآتية:

- أن تقع الفتاة في المرحلة العمرية (٢٠-٢٤).
- أن تكون مقيدة بالفرقة الرابعة المذكورة.
- أن تكون منتظمة في الدراسة.
- أن توافق على التعاون مع الباحث.
- أن تقطن (محافظة أسيوط ريف وحضر).

خطوات استخراج العينة:

أ- قام الباحث بحصر شامل لطالبات الفرقة الرابعة بالكلية واللاتي بلغ عددهن ٤٥٠ طالبة.

ب- تم استعادة الحالات التي لا تنطبق عليهم شروط العينة وعددهم (٥٠ طالبة).

جـ- تبقى من الطالبات عدد قام الباحث باختيار ٢٠% منهن ما يعادل ٨٠ طالبة انطبقت عليهم شروط العينة وفيما وصف لخصائص عينة الدراسة:

- **السن:**

جدول (١): توزيع الفتيات بالجامعات عينة الدراسة حسب السن (ن = ٨٠)

م	السن	التكرار	النسة المئوية
١	من ٢٠ إلى أقل من ٢١	٤٣	%٥٥
٢	من ٢١ إلى أقل من ٢٢	١٨	%٢٥
٣	من ٢٢ إلى أقل من ٢٣	١٠	%١٠
٤	٢٣ فأكثر	٩	%١٠
مجموع		٨٠	**%١٠٠**

يتضح من بيانات جدول رقم (١) ما يلي:

جاءت في المرتبة الأولى فئة ٢٠ إلى أقل من ٢١ سنة نسبة ٥٥% ثم تلتها في المرتبة الثانية فئة ٢١ إلى أقل من ٢٢ نسبة ٢٥% وفي المرتبة الثالثة والثالثة مكرر جاءت فئتي ٢٢ إلى أقل من ٢٣ و٢٣ فأكثر، ويعكس ذلك اتفاق ما ورد من بيانات بالجدول مع الشروط التي وضعها الباحث لاختيار العينة.

ب- محل الإقامة:

جدول (٢): توزيع الفتيات بالجامعات عينة الدراسة من حيث محل الإقامة

م	محل الإقامة	التكرار	النسة المئوية
١	ريفي	٤٤	%٥٥
٢	حضري	٣٦	%٤٥
مجموع		٨٠	**%١٠٠**

يتضح من بيانات جدول رقم (٢) أن فئة الفتيات القاطنات بالريف جاءتا في المرتبة الأولى بنسبة ٥٥% وفي المرتبة الثانية جاءت فئة الفئات الحضر نسبة ٤٥% ويتفق ذلك مع شروط اختيار العينة التي وضعها الباحث في دراسته الحالية.

جـ- مستوى دخل الأسرة:

جدول (٣): المستوى الاقتصادي لعينة الدراسة

م	المستوى الاقتصادي	التكرار	النسة المئوية
١	٣٠٠٠ لأقل من ٤٠٠٠	١٨	%٢٠
٢	٤٠٠٠ لأقل من ٥٠٠٠	٣٦	%٤٥
٣	٥٠٠٠ فأكثر	٢٨	%٣٥

يتضح من بيانات جدول رقم (٣) ما يلي:

جاءت في المرتبة الأولى فئة الفتيات ذوي الدخل الأسري المتوسط من الأسرة متوسطة الدخل بنسبة (٤٥%) تلتها في المرتبة الثانية فئة الفتيات من الأسر ذات الدخل المرتفع بنسبة ٣٥%، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت فئة الأسر ذات الدخل المنخفض بنسبة ٢٠%، ويعكس ذلك وجود ارتباط بين رغبة الفتاة في أن يكون لها رأي في اختيار شريك حياتها وبين المستوى الاقتصادي كما يعكس ذلك أيضًا أن اتجاهات الفتاة الجامعية تتأثر بالمستوى الاقتصادي للأسرة.

د- المجال الزمني:

استغرقت الدراسة الحالية المرحلة الزمنية من أعمال الزمني ٢٠١٧/٨/٤م وحتى ٢٠١٨/٢/٤م.

تاسعًا: عرض وتحليل نتائج الدراسة:

أ- النتائج الخاصة بالتساؤل الأول والذي ينص على "ما الأساليب التي تنتهجها الفتاة الجامعية بالوجه القبلي في اختيار شريك حياتها ضوء التغيرات المستحدثة؟"

جدول (٤): أساليب اختيار فتيات الوجه القبلي عينة الدراسة لشريك حياتها في ضوء المتغيرات المستحدثة

م	أساليب الاختيار	التكرار	النسة المئوية
١	الاختيار عن طريق الأسرة	١٠	%١٠

٢	الاختيار الشخصي	٤٠	%٥٠
٣	الاختيار بمعرفة الصديقات	٣٠	%٤٠

يتضح من بيانات جدول رقم (٤) ما يلي:

جاء في المرتبة الأولى فئة الفتيات اللاتي فضلت الاختيار الشخصي بنسبة ٥٠% من مفردات العينة، ثم تلتها في المرتبة الثانية فئة الفتيات اللاتي فضلت الاختيار بمساعدة الصديقات بنسبة ٤٠%، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة جاءت فئة الفتيات التي فضلت الاختيار بمعرفة الأسرة بنسبة ١٠%، وبنظرة تحليلية إلى ما سبق يبين لنا أن اتجاهات الفتيات الجامعية في الوجه القبلي قد تأثرت بالتغيرات المستحدثة في طريقة الاختيار ولم يعد الاختيار بمعرفة الأهل والأقارب هو الاختيار الأوحد بل كان للتغيرات التكنولوجية وخروج الفتيات للجامعات واعتلائهن المراكز المختلفة ودخولهن الكليات المتنوعة دور في تغيير اتجاهاتهن، الأمر الذي يتطلب أن يضع القائمون على رعاية الأسرة وبمسئولية الباحثين هذه المتغيرات المستحدثة عند دراسة الفتاة الجامعية بالوجه القبلي ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج الدراسة، وبذلك فقد أجابت نتائج الدراسة التساؤل الأول للدراسة.

ب- النتائج الخاصة بالتساؤل الرئيسي الثاني والذي ينص على "ما اتجاهات الفتاة الجامعية في اختيار شريك حياتها"؟

جدول (٥): اتجاهات الفتاة بالوجه القبلي في اختيار شريك حياتها على كافة الأبعاد الإجمالية للاستمارة

م	البعد	الدرجة النسبية	الترتيب
١	الاتجاهات المرتبطة بالمظاهر الجسمية	%٦٥	٥
٢	الاتجاهات المرتبطة بالمظاهر النفسية	%٨٧	٣

٣	الاتجاهات المرتبطة بالمظاهر العقلية	%٨٨	٢
٤	الاتجاهات المرتبطة بالمظاهر الاجتماعية	%٨١	٤
٥	الاتجاهات المرتبطة بالمظاهر الدينية	%٩٤	١

يتضح من بيانات جدول رقم (٥) والخاص باستمارة اتجاهات الفتاة الجامعية في اختيار شريك حياتها بأبعادها المختلفة ما يلي:

جاء في الترتيب الأول أن الجوانب الدينية ذات الاهتمام الأول في اتجاه الفتاة تجاه اختيار شريك حياتها، وفي الترتيب الثاني جاءت العقلية في اختيار شريك الحياة، تلتها في المرتبة الثالثة الجوانب النفسية فيما يرتبط باختيار شريك الحياة وفي الترتيب الرابع جاءت الجوانب الاجتماعية في اختيار شريك الحياة، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاء اهتمام الفتاة بالجوانب الجسمية اتجاهًا لاختيار شريك حياتها، وبنظرة تحليلية لما سبق يتضح ما يلي:

لعبت الجوانب الدينية والعقلية دورًا هامًا في اختيار شريك الحياة وقد يكون لذلك ما يبرره من أساليب ترتبط بتنشئة الفتاة في الوجه القبلي واهتمام الأسرة بالجوانب الدينية والأخلاقية في اختيار شريك الحياة، بينما جاءت الجوانب الخاصة بالأمور الجسمية والاجتماعية في مراتب متأخرة، ويرتبط ذلك بالتنشئة الاجتماعية للفتاة إضافةً أن الجوانب الاجتماعية جاءت في مراتب متأخرة وقد يعكس ذلك أن التغيرات التكنولوجية والاتصالية والاقتصادية قد تأثر بها المجتمع وأفراده في الوجه القبلي شأنه شأن كافة المجتمعات الأمر الذي يتطلب أن يضع (المهتمون بدراسة الظواهر الاجتماعية) القائمون على العلم هذه المتغيرات عند دراستهم للفتيات

الجامعيات والشباب الجامعي بأكمله ويتفق ذلك مع ما أكدته دراسة، وبذلك فقد أجابت نتائج الدراسة على التساؤل الرئيسي الثاني.

جـ- النتائج الخاصة بالتساؤلات الفرعية:

١- النتائج الخاصة باتجاهات الفتاة الجامعية تجاه المظاهر الجسدية.

جدول (٦): اتجاهات الفتاة الجامعية تجاه المظاهر الجسدية

م	عناصر المحور الجسدي	الاستجابات			مجموع الأوزان	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا		
١	أفضل الشريك المهتم بمظهره الجسدي	١٥	٤٠	٢٥	١٥٠	٤
٢	أفضل يكون خالي من العاهات	٧٢	٨	٠	٢٣٢	١
٣	أفضل أن يكون طوله متناسب مع طولي	٤٢	٣٠	٨	١٩٤	٣
٤	أفضل أن يكون أبيض البشرة	٨	١٣	٥٩	١٠٩	٥
٥	أفضل أن يكون ملون العينين	٢	١٤	٦٤	٩٨	٦
٦	أفضل أن يكون نحيف البدن	٦٥	١	٤	٢٢١	٢
٧	أفضل أن يكون ممتلئ البدن	٢	١١	٦٧	٩٥	٧
	المجمـوع	٢٠٦	١٢٧	٢٢٧	١٠٩٩	
	الدرجة النسبيـة	**%١٥**				

يتضح من البيانات الواردة بجدول رقم (٦) أن اتجاهات الفتاة الجامعية جاءت في اختيار المظاهر الجسدية وفقًا للترتيب الآتي:

في المرتبة الأولى جاء اختيار الفتاة لشريك الحياة (أن يكون خاليًا من العاهات) وفي المرتبة الثانية (رغبة الفتاة في أن يكون شريك الحياة نحيف البدن)، وفي المرتبة الثالثة كان اتجاه الفتاة (أن يكون شريك حياتها متناسبًا طوله مع طولها)، تلاها في المرتبة الرابعة اختيار الفتاة لشريك حياتها (سليمًا من الناحية الجسدية ومهتمًا بمظهره الجسدي)، وفي المرتبة الخامسة جاء اهتمام الفتاة بالشاب

(أبيض البشرة)، وفي الترتيب السادس أن (يكون ملون العينين)، ثم في المرتبة الأخيرة جاء رغبة الفتاة في اختيار ممتليء البدن وهن قلة تكرار (٢).

وبنظرة تحليلية أن ما سبق يتضح لنا عدة أمور فقد تكون اختيارات الفتاة هنا من السمات الطبيعية لتلك المرحلة، وقد تكون رغبة الفتاة في أن يكون شريك حياتها مميزًا بالنسبة لأهلها وأقاربها، إضافةً إلى كل ما سبق، قد يكون للتغيرات التكنولوجية والاتصالية والاجتماعية دور في تنوع اختيارات الفتاة وارتفاع سقف طموحاتها في الاختيار والتركيز على المواصفات الدقيقة في اختيار شريك حياتها. ويتفق ذلك مع ما أكدته إحدى الدراسات التي استهدفت التعرف على معايير الاختيار الزواجي لدى الطلبة الجامعيين بدولة الجزائر، وتوصلت إلى أن الجانب الجسمي والمظهر كان اتجاه الطلبة ناحيته إيجابيًا وفي المقدمة (٣٨).

وبذلك فقد أجابت نتائج الدراسة على التساؤل الفرعي الأول.

جدول (٧): اتجاهات الفتاة الجامعية بالوجه القبلي في اختيار شريك حياتها فيما يرتبط بالبعد النفسي

م	عناصر المحور النفسي	الاستجابات			مجموع الأوزان	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا		
١	أفضل الرجل المتزن انفعاليًا	٦٤	١٣	٣	٢٢١	٤
٢	أحرص أن يكون لشريكي نمط لا يستثار بسهولة	١٧	٥٩	٤	١٧٣	٦
٣	أرفض أن يكون شريكي يغلب عليه القلق	١٦	٦٠	٤	١٧٢	٧
٤	أحرص على أن يكون شريكي قادر على تحمل المواقف الصعبة	٦٩	١٠	١	٢٢٩	٢
٥	أرفض أن يكون شريكي محبطًا	٦٧	١١	٢	٢٢٥	٣
٦	أرفض أن يكون شريكي سريع الانفعال	٧١	٩	٠	٢٣١	١
٧	أرفض أن يكون شريكي يغلب عليه الاكتئاب	٦٠	١٩	١	٢١٨	٥
	المجمـوع	٣٦٤	١٨١	١٥	١٤٦٩	
	الدرجة النسبيـة	**%٨٧**				

يتضح من بيانات جدول رقم (٧) ما يلي:

جاءت اتجاهات الفتاة الجامعية فيما يرتبط بالجانب النفسي مفضلة أن يكون شريكها هادئًا وترفضه أن يكون سريع الانفعال في المرتبة الأولى، وفي المرتبة الثانية جاء تفضيل الفتاة للشخص القادر على تحمل المواقف الصعبة في المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء رفض الفتاة أن يكون لشريك حياتها شخصية محبطة، وفي المرتبة الرابعة فضلت الفتاة أن يكون شريك حياتها متزنًا انفعاليًا، وجاء تفضيلها في المرتبة الخامسة للشخص الذي لا يعاني من الاكتئاب، تلاه في المرتبة السادسة أن يكون شريك حياتها لا يستثار بسهولة، بينما جاء في المرتبة السابعة والأخيرة رفض الفتاة أن يكون لشريك حياتها قلقًا، وبنظرة فيما سبق يتضح لنا على الرغم مما يواجهه المجتمع من تغير وتغيير على كافة الجوانب والاتجاهات إلا أن الفتاة فضلت في شريك حياتها بعض الصفات ذات الارتباط البيئية في الوجه القبلي والمتمثلة في تحمله للمواقف الصعبة معها، وعلى الطرف الآخر اتضح تحفظ الفتيات من العينة على العصبية أي أن الاتجاهات ما زالت في حاجة لدى الفتاة الجامعية إلى الدراسة والتحليل من كافة المهن وبصفة خاصة من مهنة الخدمة الاجتماعية.

وبذلك فقد أجابت نتائج الدراسة على التساؤل الفرعي الثاني.

جدول (٨): اتجاهات الفتاة الجامعية بالوجه القبلي في اختيار شريك الحياة على بعد المظاهر العقلية

م	عناصر المحور العقلي	الاستجابات			مجموع الأوزان	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا		
١	أحرص أن يكون شريكي قادر على الإدراك الحسي	١٨	٥٩	٣	١٧٥	٥
٢	أهتم أن يكون شريكي ذو تفكير هادف	٦٧	١٢	١	٢٢٦	١

٣	أفضل أن يكون شريكي مقدر العواقب والأمور	٦٠	١٤	٦	٢١٤	٤
٤	أفضل أن يكون شريكي محللًا للمواقف	٥٩	١٨	٣	٢١٦	٣
٥	أفضل أن يكون شريكي متعلمًا من أخطاءه	٦٦	١٠	٤	٢٢٢	٢
	المجمـوع	٢٧٠	١١٣	١٧	١٠٥٣	
	الدرجة النسبيـة	**%٨٨**				

يتضح من بيانات جدول رقم (٨) ما يلي:

جاء في المرتبة الأولى تفضيل الفتاة لأن يكون شريك حياتهم ذو تفكير هادف في المرتبة الأولى، أتلاه في المرتبة الأولى، أتلاه في المرتبة الثانية أن يكون شريك حياتهم متعلمًا من أخطاءه، وفي المرتبة الثالثة جاء ترتيب اختيار الفتاة لشريك حياتهم محللًا للمواقف أتلاه في المرتبة الرابعة أن يكون مقدرًا لعواقب الأمور، وفي المرتبة الخامسة والأخيرة فضلت الفتاة أن يكون شريك حياتهم لديه إدراك حسي، وبنظرة تحليلية يتضح لنا ما يلي:

مدة عمق تفكير الفتاة الجامعية في مواصفات شريك حياتها ومدى تأثير الفتاة سلبيًا ببعض المواصفات الشائعة بالرجل في الوجه القبلي والمتمثلة في رفض الاعتذار والتثبت أحيانًا بالرأي، والحفاظ على الكرامة قبل كل شيء.

وبذلك فقد أجابت نتائج الدراسة على التساؤل الفرعي الثالث.

جدول (٩): اتجاهات الفتاة الجامعية في اختيار شريك حياتها على بعد المظاهر الاجتماعية

م	عناصر المحور الاجتماعي	الاستجابات			مجموع الأوزان	الترتيب
		نعم	إلى حد ما	لا		
١	أفضل أن يكون شريكي محبوبًا من الجميع	٥	٥١	٢٤	١٤١	٦
٢	أفضل أن يكون شريكي واسع العلاقات	١٧	٥٧	٦	١٧١	٥
٣	أفضل أن يكون محترم للعادات والتقاليد	٧٢	٨	٠	٢٣٢	١
٤	أفضل أن يكون شريكي مقدرًا لأهلي	٧٠	١٠	٠	٢٣٠	٢

٥	أفضل أن يكون متواصل مع أسرتي	١٧	٦٠	٣	١٧٤	٤
٦	أفضل أن يكون شريكي مقدر للمسئولية الاجتماعية	٦٦	١٠	٤	٢٢٢	٣
	المجمـوع	٢٤٧	١٩٦	٣٧	١١٧٠	
	الدرجة النسبيـة		**%٨١**			

يتضح من بيانات جدول رقم (٩) ما يلي:

جاء في المرتبة الأولى تفضيل الفتاة للزوج الذي يحترم العادات وفي المرتبة الثانية فضلت الفتاة الزوج الذي يقدر أهله، ثم تلاها في المرتبة الثالثة أن يكون الزوج مقدرًا المسئولية الاجتماعية وفي المرتبة الرابعة جاء تفضيل الفتاة للشخص القادر على التواصل مع أسرتها، وفي المرتبة الخامسة فضلت الفتاة الشخص واسع العلاقات وفي المرتبة السادسة والأخيرة فضلت الفتاة الشخص المحبوب من الجميع، وبنظرة تحليلية يتضح لنا أن اتجاهات الفتاة في الجانب الاجتماعي قد تأثرت في المراتب بالتنشئة الأسرية والعادات والتقاليد في البيئة الصعيدية والتي يكون فيها احترام الأهل والأقارب والعائلات ومركزها الاجتماعي له الأولوية والأفضلية على أمور أخرى كثيرة.

وبذلك فقد أجابت نتائج الدراسة على التساؤل الفرعي الرابع.

جدول (١٠): اتجاهات الفتاة الجامعية في اختيار شريك حياتها فيما يرتبط بالمظهر الديني

	عناصر المحور الديني	**الاستجابات**			**مجموع الأوزان**	**الترتيب**
		نعم	**إلى حد ما**	**لا**		
١	أفضل أن يكون شريكي ملتزمًا بأداء الصلاة.	٦٨	١٢	٠	٢٢٨	٥
٢	أفضل أن يكون شريكي ملتزمًا بأداء الزكاة	٦٩	١١	٠	٢٢٩	٤
٣	أفضل أن يكون شريكي ملتزمًا بالصوم	٧٦	٤	٠	٢٣٦	١
٤	أفضل أن يكون شريكي محتفلًا بالمناسبات الدينية	٥٤	٢٣	٣	١٩١	٦

٥	أفضل أن يكون شريكي ملتزمًا بالزي المعتدل	٧٠	٩	١	٢٢٩	٣
٦	أفضل أن يكون شريكي راضيًا بقضاء الله وقدره	٧٥	٥	٠	٢٣٥	٢
	المجمـوع	٤١٢	٦٤	٤	١٣٤٨	
	الدرجة النسبيـة	**%٩٤**				

يتضح من بيانات بجدول رقم (٩) ما يلي:

أن تفضيل الفتاة لشريك حياتها جاء ملتزمًا بأداء الصوم في المرتبة الأولى وفي المرتبة الثانية جاء تفضيلها لمن يؤمن بقضاء الله، وفي المرتبة الثالثة فضلت الفتاة الشخص الذي يلتزم بالزي المعتدل وفي المرتبة الرابعة فضلت الفتاة الشخص الملتزم بأداء الزكاة تلاه في المرتبة الخامسة أن يكون ملتزمًا بأداء الصلاة، ثم جاء في المرتبة السادسة والأخيرة أن يكون محتفلًا بالمناسبات الدينية، وبنظرة تحليلية إلى ما سبق يتضح لنا أنه رغم أهمية اهتمام الفتيات بالجوانب الدينية إلا أن ترتيب العبادات لم يكن بالشكل الإيجابي إذ جاءت الصلاة وهي أول العبادات في مراتب أخيرة وقد يعكس ذلك مدى حاجة الفتاة أن التوعية الدينية كما يعكس مدى التغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاتصالية وما تركته من بعض الآثار السلبية على ترشيح العبادات الدينية وممارسة العقائد والعبادات وإضافةً إلى وجود قصور في التنشئة الأسرية ترتبط بالجوانب الدينية الأمر الذي يقر بالمسئولية على الباحثين بدراسة هذه الجوانب ووضع الحلول المناسبة لها، ويتفق ذلك مع ما أكدته نتائج إحدى الدراسات التي استهدفت الكشف عن معايير الاختيار الزواجي في المجتمع الخليجي من خلال مقارنة بين اختيار الشباب في مدينتي الكويت وعمان، وتوصلت نتائجها إلى أن المعيار الديني جاء في مقدمة معايير الاختيار الزواجي لدى شباب الخليج (٣٧)، وبذلك فقد أجابت نتائج الدراسة على التساؤل الفرعي الخامس.

د- النتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة وصفات عينة الدراسة:

جدول (١١): العلاقات الارتباطية بين اتجاهات الشباب نحو اختيار شريك الحياة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (r)

العلاقة الارتباطية	معامل الارتباط r-cocfficient	الدلالة الإحصائية P-value
المتوسط الحسابي المرجح لمحور الناحية الجسمانية ومحل الإقامة	٠,٢٤٢	٠,٠٣٠
المتوسط الحسابي المرجح لمحور الناحية الجسمانية والمستوى الاقتصادي	٠,٤٤٩	٠,٠٠٠
المتوسط الحسابي المرجح لمحور الناحية العقلية ومحل الإقامة	٠,٢٧٥	٠,٠١٤
المتوسط الحسابي المرجح لمحور الناحية العقلية والمستوى الاقتصادي	٠,٢٩٦	٠,٠٠٨
المتوسط الحسابي المرجح لمحور الناحية النفسية والجسمانية	٠,٨٤١	٠,٠٠٠
اختيار المظهر والمستوى الاقتصادي	٠,٥٥٦	٠,٠٠٠
اختيار البشرة البيضاء والمستوى الاقتصادي	٠,٢٨٨	٠,٠٠٧
اختيار البشرة البيضاء وملون العينين	٠,٦٢٢	٠,٠٠٠
اختيار توجيه التفاعل الاجتماعي واختيار المظهر الجسدي	٠,٢٢٠	٠,٠٤٩
اختيار المظهر الجسدي واختيار التفكير الهادف	٠,٢٢٣	٠,٠١٤

يتضح من بيانات جدول رقم (١١) ما يلي:

١- وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة وبين سمات عينة الدراسة.

٢- تبين وجود علاقة ارتباطية بين البعد الجسدي (المظاهر الجسدية) وبين محل الإقامة والمستوى الاقتصادي لدى مفردات عينة الدراسة.

٣- وجود علاقة ارتباطية بين بعد المظاهر العقلية ومحل الإقامة والمستوى الاقتصادي لدى عينة الدراسة.

٤- وجود علاقة بين بعدي المظاهر الجسدية والمظاهر النفسية.

٥- وجود علاقة ارتباطية بين المظاهر الجسدية والمستوى الاقتصادي وبين اختيار الفتيات للشخص ذو البشرة البيضاء.

٦- وجود ارتباط بين المستوى الاجتماعي واختيار الفتيات للشاب ذو البشرة البيضاء.

٧- وجود ارتباط بين المظهر الجسدي واختيار الفتيات للشاب الذي يتسم بالقدرة على التواصل مع الأسرة والتميز بالتفكير الهادف.

وبنظرة إلى ما سبق يتضح لنا الارتباط القوي بين أبعاد الدراسة (الجسدية – العقلية – الاجتماعية) وبين المتغيرات الاقتصادية ومحل الإقامة وقد يبدو الأمر منطقيًا فكلما تمتعت الفتاة بالمستوى الاقتصادي المرتفع ومحل الإقامة الحضري: فكلما كانت البنت ذو مستوى اقتصادي مرتفع كلما كانت اتجاهاتها في الاختيار ذو مستوى أعلى وهناك نوع من الحرية في الاختيار ويتفق ذلك مع ما أكدته. وبذلك فقد أجابت نتائج الدراسة على تساؤلها الثالث موضحة الآتي: وجود علاقة ارتباطية بين أبعاد الاستمارة وبين محل الإقامة والمستوى الاقتصادي وعدم ظهور ارتباط بينهما وبين متغيرات السن بالنسبة للفتيات الجامعيات.

عاشرًا: النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي أجابت بدورها على التساؤلات التي حددتها الدراسة سابقًا.

أ- فيما يتعلق بخصائص عينة الدراسة:

- جاءت غالبية العينة في المرحلة النسبية ٢١-٢٢ مئة.
- كانت غالبية الفتيات من أسر ذات مستوى اقتصادي متوسط.

ب- فيما يتعلق بالتساؤل الأول والمرتبط بأساليب اختيار الفتاة لشريك حياتها كانت العينة من الفتيات فضلت الاختيار بالأسلوب الشخصي ثم الاختيار بواسطة الصديقات وجاء الاختيار عن طريق الأسرة.

جـ- فيما يتعلق بالتساؤل الخاص باتجاهات الفتاة الجامعية في اختيار شريك حياتها جاءت الاتجاهات الدينية في مقدمة الاتجاهات ثم تلتها العقلية والنفسية ثم الاجتماعية وجاءت الاتجاهات الجسدية في المرتبة الأخيرة من حيث الدرجة النسبية للأبعاد.

د- فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالتساؤلات الفرعية ظهر الآتي:

- فيما يتعلق بالاتجاهات المرتبطة بالجانب الجسدي جاءت الجوانب الشكلية المرتبطة بالخلو من العاهات ونحافة البدن والطول المناسب ولون العين والبدانة والنحافة في مراتب متأخرة.
- فيما يتعلق بالاتجاهات المرتبطة بالجانب النفسي جاء اهتمام الفتيات بالإتزان الانفعالي والقدرة على تحمل الصعاب والسوء النفسي وعدم الاستشارة في مراتب متقدمة بينما جاء رفض القلق في مراتب متأخرة.
- فيما يتعلق بالاتجاهات المرتبطة بالجانب العقلي جاء تركيز الفتيات على التفكير الهادف والتعلم من المواقف والتحليل في مراتب متقدمة، بينما جاء الإدراك الحسي في مراتب متأخرة.
- فيما يتعلق بالاتجاهات المرتبطة بالجانب الاجتماعي جاء تركيز الفتيات على العادات والتقاليد واحترام الأهل في مراتب متقدمة، بينما جاءت العلاقات الاجتماعية والحب من أفراد المجتمع في مراتب متأخرة.
- فيما يتعلق بالاتجاهات المرتبطة بالجوانب الدينية جاء تركيز الفتيات على الصوم والإيمان بقضاء الله في مراتب متقدمة بينما جاء التمسك بالصلاة والذكاء في مراتب متأخرة.

هـ- فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بالعلاقات الارتباطية أوضحت النتائج وجود علاقات ارتباطية بين الجانب الجسدي والعقلي والاجتماعي وبين متغيرات محل الإقامة والمستوى الاقتصادي بينما لم تظهر أية ارتباطًا بين الجوانب النفسية والدينية وأي من متغيرات الدراسة.

ويتفق ذلك مع ما أكدته عديد من الدراسات السابقة التي سبق وأن أوردها الباحث عند تناوله لنتائج الدراسة، ومنها دراسة (الناصر عبد الرحمن، ٢٠٠٧)، ودراسة (ماهر مرعب، ٢٠١٦).

حادي عشر: تصور مقترح لتعديل اتجاهات الفتاة الجامعية بالوجه القبلي في اختيار شريك حياتها في ضوء المتغيرات المستحدثة:

أولًا: الأسس التي يقوم عليها التصور المقترح.

ثانيًا: الأهداف التي يسعى إليها التصور المقترح.

ثالثًا: المؤسسات التي يصلح ممارسة التصور المقترح بها.

رابعًا: وحدة العمل في التصوير المقترح.

خامسًا: أساليب الممارسة المهنية في التصور المقترح.

سادسًا: مراحل الممارسة المهنية في التصور المقترح.

سابعًا: أدوار الأخصائي الاجتماعي في التصور المقترح.

ثامنًا: المهام التي يجب أن يوردها الأخصائي.

وفيما يلي شرح ذلك تفصيليًا:

أولًا: الأسس التي تقوم عليها التصور المقترح وتشمل:

١- نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الاختيار الزواجي والعلاج الواقعي.

٢- ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من تحديد لاتجاهات الفتاة الجامعية في اختيار شريك حياتها.

٣- ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج تتعلق بهذه الاتجاهات.

٤- الأساليب العلاجية المنتقاة من نظرية العلاج الواقعي، إضافةً إلى التكنيكات العلاجية التي يمكن الاستعانة بها من النظريات الأخرى (النظرية المعرفية لإمداد الطالبات بالمعارف اللازمة عن أسس الاختيار الزواجي السليم وتعديل أفكارهن الخاطئة أو المرتبطة بأهمية الجانب الشكلي على الجانب القيمي والأخلاقيات والمسئولية، ونظرية الأنساق العامة والتي يمكن من خلالها إجراء تعديلات في نسق الفتاة الجامعية وعلاقتها بالأنساق الأخرى، نموذج التركيز على المهام والذي من خلاله يتم إمداد الطالبة بالخبرة في حل مشكلاتها بنفسها من خلال المهام التي تؤذيها والتي تمكنها من أداء أدوارها بسهولة، نموذج حل المشكلة والذي يمكن من خلاله تنمية قدرة ودافعية الفتاة الجامعية فيما يرتبط أسس الاختيار الزواجي الواقعية والتي تحترم قيم وعادات وقوانين المجتمع وتجمع بين التأصيل والتحديث دون إفراط أو تفريط.

ثانيًا: أهداف التصور المقترح:

(١) هدف التصوير إلى تكوين صورة عامة عن الفتاة الجامعية من حيث نمط شخصيتها والظروف البيئية المحيطة بها، واتجاهاتها في اختيار شريك الحياة؛ في ضوء التغيرات المستحدثة.

(٢) توصيف أدوار أخصائي خدمة الفرد بالجامعات والمؤسسات المختلفة في التعامل مع الفتاة الجامعية.

(٣) تحديد الإستراتيجيات الأساسية في تعديل اتجاهات الفتاة الجامعية في اختيار شريك حياتها.

(٤) تحديد الأساليب العلاجية التي يمكن من خلالها تنفيذ الإستراتيجيات السابقة.

ثالثًا: المؤسسات التي يمارس فيها التصور المقترح:

يصلح التصور المقترح للممارسة في الجامعات، المدارس، الأندية، مراكز الشباب إضافةً إلى أي مؤسسات أخرى تتعامل مع هذه الفئة.

رابعًا: وحدة العمل في التصور المقترح:

وحدة العمل بهذا التصور هن الفتيات الجامعيات المقبلات على الزواج بكافة المؤسسات التي تتعامل مع هذه الشريحة.

خامسًا: أساليب الممارسة المهنية مع الفتيات الجامعيات:

١- مقابلات فردية مع الفتيات.

٢- مقابلات جماعية مع الفتيات.

٣- تسجيل مقابلات.

٤- محاضرات للفتيات.

سادسًا: مراحل التدخل المهني من خلال التصور المقترح في ضوء العلاج الواقعي:

يمر التدخل المهني في ضوء العلاج الواقعي بالمراحل الآتية: (التقدير)

(١) مرحلة ما قبل التدخل المهني: وفيها تكوين صورة عامة عن الفتيات من حيث البيانات الأولية وواقع الاتجاهات الخاصة بهن فيما يرتبط بموضوع الاختيار الزواجي، تحديد العلاقات الأسرية للفتيات وعلاقتهن بالأنساق المحيطة ونظرة الأنساق لموضوع الاختيار الزواجي وأثر المتغيرات المجتمعية في تشكيل اتجاهات الفتيات الجامعية تجاه موضوع الاختيار الزواجي.

(٢) مرحلة التدخل المهني: وفيها:

أ- تحديد الخلل المرتبط باتجاهات الفتاة في اختيار زوجها في ضوء الجوانب الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية والدينية.

ب- تحديد المشكلة في اتجاهات كل فتاة على حدة وتحليلها.

جـ- استخدام المبادئ والتكنيكات العلاجية والإستراتيجيات وتشمل الإستراتيجيات ما يلي:

- **الإستراتيجية الأولى: البناء المعرفي لبناء الغرض:** وذلك بهدف تعديل الفكر الخاطيء لدى الفتاة الجامعية عن نفسها ومدى شعورها بالقيمة داخل الأسرة والمجتمع، ومدى شعورها بأهمية قرارها في اختيار الزواج، وكذلك لإمدادها بالمعارف الخاصة بالاختيار الزواجي السليم وأسسه والصفات الواقعية في زوج المستقبل.
- **الإستراتيجية الثانية: توزيع المهام:** وذلك لمساعدة الفتاة الجامعية على التحرك لمواجهة مشكلاتها المرتبطة بأساليب الاختيار والتخوف من إعطاء قرار الزواج وتكليفها ببعض المهام التي تساعدها في الاختيار السليم.
- **الإستراتيجية الثالثة: تيسير العلاقات:** وذلك بهدف تيسير علاقة الفتاة الجامعية بأسرتها والأنساق المحيطة بها وكافة المؤسسات التي يمكن أن تساعدها في تنمية وعيها بموضوع الاختيار الزواجي.

وسوف يتم تنفيذ الإستراتجيات السابقة من خلال التكنيكات الخاصة بالعلاج الواقعي، **وتشمل ما يلي:**

(العلاقة المهنية الاندماجية بين الأخصائي والفتيات الجامعيات – المواجهة بالواقع، منح الفتيات الشعور بالقيمة والأهمية – تنمية الدافعية والهوية الذاتية لدى الفتاة – التخطيط للمستقبل – تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الفتيات – تنمية وعي الفتيات بالقيم والعادات والتقاليد المجتمعية) إضافةً إلى بعض التكنيكات العلاجية الآتية:

أ- التوضيح. ب- التشجيع. جـ- الإيماء.

د- المناقشة المنطقية. هـ- الإقناع. و- التوجيه.

ز- الإفراغ الوجداني. حـ- التعليم. ط- الفكاهة والدعابة.

سابعًا: أدوار الأخصائي الاجتماعي بالتصور المقترح:

١- الصديق العاقل. ٢- المنضبط الحاسم. ٣- القدوة القيمية.

٤- المخطط للمستقبل. ٥- المعلم. ٦- الموضح.

٧- المصحح. ٨- الوسيط. ٩- الخير.

إضافةً إلى أية أدوار أخرى يتطلبها الموقف وتمليها فردية الحالة بالنسبة للفتاة الجامعية.

ثامنًا: مهام الأخصائي مع الفتاة الجامعية وتعديل اتجاهات تجاه الاختيار الزواجي:

١- تنمية وعي الفتاة معرفيًا بطبيعة اتجاهاتها وبموضوع الاختيار الزواجي وأسس الاختيار السليم والمعايير الواقعية في اختيار شريك حياتها فيما يرتبط بالجوانب الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية والدينية.

٢- العمل على تصحيح الأفكار الخاطئة لدى الفتاة الجامعية عن الاختيار على أساس مادي أو التركيز على الجوانب الشكلية فقط في الاختيار أو تجاهل القيم والعادات المجتمعية في عملية الاختيار وكذلك إتباع الأساليب الواقعية فيما يرتبط بتكاليف الزواج ومتطلباته.

٣- العمل على توعية الأنساق المحيطة بالفتاة الجامعية بحق الفتاة في الاختيار وأساليب التعامل مع اختياراتها المختلفة.

٤- توعية الفتيات بالمؤسسات والمواقع التي يمكن أن تفيدهن في اختيارهن الزواج.

٥- تزويد الفتيات الجامعيات والمعلومات الكافية عن موضوع الاختيار الزواجي وأسسه من حيث المزايا والعيوب.

٦- تزويد الفتيات الجامعيات بنماذج مشرفة (قدوة) عن فتيات قمن بالاختيار الصحيح وتبصرهم بالنواحي الإيجابية كما يمكن ممارسة نفس الأسلوب مع نماذج سلبية من الفتيات لتبصيرهم بالعيوب.

٧- الحرص على عقد ندوات وحلقات نقاشية حول الاختيار الزواجي وأسسه والحرص على وجود المتخصص في النواحي العلمية والاجتماعية والدينية والطبية.

٨- مساعدة الفتيات على التحلي بأساليب الإتزان الانفعالي وإكسابهم مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلة.

٩- عقد لقاءات مع الأسر أو بعض الأسر ومناقشة قضية الاختيار الزواجي وأهمية آراء الفتيات وحدود رأي الأسرة في هذه الأمور.

١٠- التوصية بأن يكون المقررات الدراسية بالجامعات على الأقل أو المدارس الثانوية مهتمة بعرض قضية الاختيار الزوجي وأسسهم.

١١- الارتقاء بمكاتب التوجيه والاستشارة الأسرية والحرص على تدريب الطالبات بهذه المكاتب أو إمداد القائمين عليها بمقرر مهارات الخدمة الاجتماعية لتقل خبراتهم من الواقع للطالبات.

مراجع الدراسة:

(١) البندري بنت هزاع السمري: حاجات اليتيمات المتزوجات ذوات الظروف الخاصة وتصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في إشباعها، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٤٣، الجزء ١٢، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٦، ص ص: ٢١٠-٢١١.

(٢) محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية مع الأسرة والطفولة والمسنين، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ٢٠٠٠، ص٦٠.

(٣) سلوى عثمان الصديقي، عبد المحيي محمود حسن: الأسرة والسكان من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠، ص٢٠.

(٤) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء: إحصاء ٢٠١٦-٢٠١٧، القاهرة، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء.

(٥) ماجدي صابر سويدان: نحو تصور لدعم دور مكاتب التوجيه والاستشارات الأسرية في تنمية الوعي الأسري للشباب المقبل على الزواج من منظور الممارسة العامة، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ٤١، الجزء ٩، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١٦.

(٦) ما رواه البخاري، في سنن الترمذي، ١٠٨٤.

(٧) سورة النساء: الآية ٣٤.

(٨) ابتسام رفعت إدريس: استخدام العلاج المعرفي السلوك في خدمة الفرد لتعليم الحياة الأسرية للشباب الجامعي المقبل على الزواج، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون للخدمة الاجتماعية: الخدمة الاجتماعية والرعاية الإنسانية في مجتمع متغير، المجلد ١١، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٨.

(٩) فرحان بن سالم العنزي: دور أساليب التفكير ومعايير اختيار الشريك وبعض المتغيرات الديموجرافية في تحقيق مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المجتمع السعودي، رسالة دكتوراه منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، ١٤٣٠هـ.

(١٠) حسين صديق: الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، جامعة دمشق، بحث منشور في مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المجلد ٢٨، العدد (٣، ٤)، ٢٠١٢.

(١١) غسان زحيلي: اتجاهات طلبة كلية التربية بجامعة دمشق نحو مقررات علم النفس وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة ماجستير منشورة، سوريا، جامعة دمشق، ١٩٩٣، بتصرف.

(١٢) عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، الأردن، دار الفرقان، ١٩٨٣، ص٤٧٢، بتصرف.

(١٣) جابر عبد المجيد: علم النفس التربوي، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٨٦، ص٢٩٧.

(١٤) شيماء مسعود: اتجاهات الشباب نحو الزواج المستحدث، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ٢٠١٥.

(١٥) الجوهرة محمد إدريس: دراسة تجريبية لتطبيق المدخل الواقعي في خدمة الفرد لمواجهة المشكلات الاجتماعية للمرأة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، جامعة الرياض، ١٩٩٠.

(١٦) ابتسام رفعت إدريس: ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد في التخفيف من حدة مشكلات الاغتراب الزواجي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، فرع الفيوم، ٢٠٠٠.

(١٧) فتحية محمد القاضي: ممارسة العلاج الواقعي في خدمة الفرد لتنمية دافعية الإنجاز لدى الأبناء مهجوري الأب، بحث منشور بالمؤتمر العلمي الدولي الرابع والعشرون للخدمة الاجتماعية: الخدمة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠١١.

(١٨) محمود خاطر: مختار الصحاح، القاهرة، دار الحديث، بدون سنة، ص٧١١.

(١٩) Wiki,https//ar.m.wikiedia.org.

(٢٠) بلقيس مرعي: الميسر في علم النفس التربوي، بدون، ط٣، ١٩٨٣، ص٢٤٠.

(٢١) فاطمة الجيوشي: مناهج البحث التربوي، سوريا، جامعة دمشق، ١٩٨٩، ص٢٤٧.

(٢٢) حسين صديق، مرجع سبق ذكره، ص ص٣٠٠-٣١١.

(٢٣) معن خليل: علم اجتماع الأسرة، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٠، ص ص٥٩-٦٠.

(٢٤) ماجد القبسي: مكونات الاختيار الزواجي من وجهة نظر طلبة جامعة الطفلية التفنية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية، بحث منشور في مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية العلوم التربوية، جامعة الطفلية التفنية، مجلد ١٦، عدد ١، ٢٠١٥.

(٢٥) حواوسة جمال: أسلوب اختيار شريك الحياة لدى طلبة الجامعة، دراسة علمية منشورة، الجزائر، جامعة قالمه، مايو ٢٠١٣.

(٢٦) Robert L. Baker. The social work dictionary, N.Y, Library of Congress, 1987, p. 136.

(٢٧) عبد الفتاح عثمان: خدمة الفرد الشمولية، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٨، ص٢٣٧.

(٢٨) Betty Piccard: An introduction to social work, N. Y., The Dorrsey Press, 1975, p. 58.

(٢٩) ابتسام رفعت إدريس: مرجع سبق ذكره، ص٧٠٩.

(٣٠) يرجع إلى:

- عبد المنعم يوسف السنهوري: نحو دور فاعل لخدمة الفرد في إطار المدخل الواقعي، دراسة مطبقة على المتأخرين دراسيًا، بحث منشور في المؤتمر العلمي الثاني، الفيوم، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة، ١٩٩٥.

- محمود صادق ويوسف الرماح: نموذج واقعي في خدمة الفرد لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي لمشكلة الحوادث المرورية، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد ١٧، الجزء الأول، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، أكتوبر ٢٠٠٤.
- عبد الفتاح عثمان: خدمة الفرد في إطار التعددية المعاصرة، القاهرة، مكتبة عين شمس، ١٩٩٧.

(٣١) محمد محروس الشناوي: الإرشاد والعلاج النفسي، السعودية، دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٤، ص٢٣١، بتصرف.

(٣٢) يرجع إلى:
- عبد الفتاح عثمان: المدارس المعاصرة في خدمة الفرد، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٨، ص٤٥.
- فاطمة أمين أحمد: استخدام العلاج الواقعي في خدمة الفرد زيادة تأكيد الذات لدى الطالب القائم بسلوك البلطجة، بحث منشور في المؤتمر العلمي الدولي الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٠.

(٣٣) عبد الناصر عوض أحمد جبل: نظريات مختارة في خدمة الفرد، القاهرة، مكتبة النهضة العربية، ٢٠١١، ص ص ١١٨-١١٩.

(٣٤) محمد محمد شفيق: البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٤، ص١٠٨.

(٣٥) إبراهيم عصام الدين ومحمد عبد العزيز، المنهج العلمي في بحوث الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٥، ص١٦٤.

(٣٦) عبد الباسط عبد المعطي: البحث الاجتماعي محاولة نحو رؤية منهجية بمنهجه وأبعاده، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص ص ٣١٣-٣١٤.

(٣٧) الناصر عبد الرحمن: معايير الاختيار الزواجي لدى الشباب في المجتمع الخليجي، دراسة مقارنة بين الشباب الكويتي والعماني، بحث منشور في مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ٢٠٠٧.

(٣٨) ماهر فرحات مرعب: اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو معايير الاختيار الزواجي، بحث منشور في مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية، مجلد ٣، عدد ١، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قالمة، الجزائر، ٢٠١٦.